الأسلوبية في الخطبة الأولى للإمام علي عليه السلام

الأستاذ المشارك الدكتور

نعيم عموري (الكاتب المسؤول)

قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة شهيد چمران أهواز ـ إيران

naim_amouri@yahoo.com

فاطمة فاضلي

ماجستير اللغة العربية وآدابها ـ جامعة تربيت مدرس ـ إيران

The Stylistics in the first Opeation of Imam Ali (A.s.)

Associated Prof Dr.

Naeem Amoori (Department of Arabi)

Fatima Fadhli

M.A. in Arabic

The University of Martyr Hemeran - Ahwaz

The Islamic Republic In Iran

الملخص:

إن الإمام علي عليه السلام شخصية فذّة في زمانه وسائر الأزمنة وله كلام عجزت عنه الأقوال وظلّت عنه التفاسير والتفاصيل وذلك جمع في كتاب نهج البلاغة في مختلف الموضوعات حتى أن حذا واستعان بكلامه كل واعظ وخطيب وذلك بما يوجد فيه من العلوم الإلهية والعبقات النبوية مما يدل علي عظمته وكثرة المحاسن والفضائل الموجودة في كلامه و لذلك تباري كثير من المحققون و المفكرون الكشف عن المظاهر الجمالية الموجودة فيه و لقد استفيد من بعض الفنون والعلوم الأخيرة للوصول إلى ذلك من ضمنها الاسلوبية وهي علم جديد استفيد منها - لاسيما في السنوات الاخيرة - لتحليل النصوص. لذلك يحاول البحث دراسة أسلوبية للخطبة الأولى للإمام علي عليه السلام في نهج البلاغة بالطريقة الوصفية- التحليليةُ في المستوى الدلالي والمستوي الصوتي بغية الإيصال إلى الجماليات البلاغية والمضامين العالية الكامنة وراء الالفاظ. من خلال هذا البحث توصلنا إلى هذه النتيجة أن الامام علي عليه السلام يستفيد من العبارات المحسوسة لوقعها في النفس، يستفيد من المضامين القرآنية في كلامه، يجود بالاسلوب في ظل جودة المعاني.

المفردات الرئيسة: نهج البلاغة - الاسلوبية - الدلالة - الصوت.

Abstract:-

Imam Ali (AS) is an exceptional person in his time and all times And has been left with details and details This was collected in the book of Nahj al-Balajah in various subjects, so that his words were used by every preacher and preacher That is because there is a divine science in it and Prophetic games Which indicates his greatness And the abundance of virtues and virtues present in his words Therefore, many investigators and thinkers reveal the manifestations of beauty in it It has benefited some of the latest arts and sciences to get there Including the technique, which is a new science to benefit from- Particularly in recent years- For text analysis Therefore, the study attempts to study the method of the first sermon of Imam Ali (p) in Nahj al-Balajahby descriptive-analytical method In the semantic and vocal levels In order to reach the rhetorical complexities and high meanings underlying the word. Through this research we have reached this conclusion Imam Ali (p) benefits from the concrete expressions of their impact on the soul, He benefits from the Qur'anic contentions in his words, Good in style in the quality of meanings.

Key words: Nahj al - Balajah , technique , significance , sound.

المقدمة:

دون شك كلام الإمام علي عليه السلام بعد القرآن الكريم يعد في قمّة البلاغة العربية كما أنه عليه السلام كان من بلغاء عصره و كل الأزمنة ولذلك دائماً يوصي بقراءة نهج البلاغة و هي مجموعة دوّنت للإمام علي عليه السلام و تعرّف باخ القرآن. إزدياد المحاسن والفضائل الموجودة في كلامه هو ما جعل منه شخصية منفردة و فذّة محيطة بجميع الاقطار. تكمن قيمة نهج البلاغة في المعاني القيمة والإبداع الفكري والكلامي المتضمن من عجائب البلاغة وغرائب الفصاحة الذي ينشأ من عقل وافي و شعور كافي مسيطر علي جميع الثواقب الدينية والدنيويّة في زمانه وسائر الازمنة وبما فيها من معارف و بلاغة تزيد علي جمالها و كيفية إيضاح المعاني القيمة فيها و هو اسلوب الإمام علي عليه السلام و هو ما جاء له تعاريف عديدة تنتهي إلى غرض واحد منها أن لكل شاعر أو كاتب طريقة يعرف بها و تنسب إليه و مثلما يتعرّف المرء علي خط صاحبه إذا وضع بين خطوط عدّة فإن القارئ البصير بالشعر أو النثر يتعرّف علي أسلوب صاحبه[1] لذلك وعلي أساس هذا التعريف نقصد دراسة الخطبة الأولى من نهج البلاغة بما تحمل من جماليات بلاغية لكي نصل إلى الأهداف الكامنة وراء كل منها كما ندرس المستوى الصوتي الذي في الواقع يسير بالإنسان إلى التأمل والمقصود والمعنى. التحليل الاسلوبي هو الذي يساعد علي تحليل شخصية الكاتب أو الناثر أو الشاعر وتحليل ميوله وأفكاره ورغباته وهو في الواقع الإيصال من الظاهر إلى الباطن ومن الشكل إلى المعني.

خلفية البحث:

كتاب تحت عنوان "علوم بلاغت در نهج البلاغة" كتبه الدكتور محمد اديبي مهر والدكتور علي نظري و الدكتور قاسم فائز سنة ١٣٩٠ وطبع في منظمة "مطالعة وتدوين كتب علوم انساني دانشگاه ها(سمت)" وتطرقوا فيه الكتاب إلى بيان الوجوه البلاغية الموجودة في كلام امير المؤمنين علي عليه السلام.

مقالة بعنوان " الطباق و المقابلة في خطب الإمام علي عليه السلام في نهج البلاغة-دراسة بلاغية - دلالية" لرضاتة حسين صالح، مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية، المجلد التاسع، العدد السابع عشر، كانون الأول، ٢٠١٠م تقوم بدراة الطباق و المقابلة في خطب الإمام علي عليه السلام.

مقالة تحت عنوان" بررسي واژگان متقاربة المعني در خطبه شقشقيه نهج البلاغة براساس شيوه ي جانشيني وهمنشيني واژگان" كتبها أبو الفضل سجادي و فريبا هادي فرد وطبعت في فصلنامه تخصصي تفسير، علوم قرآن و حديث، سال پنجم، شماره١٨، پاييز١٣٩٢ و تسلط الضوء علي الألفاظ المتقاربة في خطبة الشقشقية من حيث المعني.

مقالة تحت عنوان" الظواهر الأسلوبية في خطبة الشقشقية للإمام علي عليه السلام لرسول بلاوي محمد غفوري فر، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية، ١٤٣٦هـ.ق/٢٠١٥م، ٢٤[1] يقوم بدراسة الخطبة الشقشقية من حيث المستوى الصوتي و التركيبي و الدلالي. هذا وحسب علم الباحثان حتى الان لم تعثر أي دراسة علي الخطبة الأولى للإمام علي عليه السلام ولذلك لزما الباحثان علي أنفسهما دراستها من حيث الصوت و الدلالة للوصول إلى الوجوه الجمالية الموجودة فيها و للوصول إلى إعجاز البيان والمعني في كلام أمير المؤمنين علي عليه السلام.

الأسلوبية:

يقول ابن خلدون إن "الأسلوب هو عبارة عن المنوال الذي تنسج فيه التراكيب أو القالب الذي تفرغ فيه، وهو يرجع إلى الصورة التي ينتزعها الذهن من أعيان التراكيب وأشخاصها وهي الصورة الصحيحة باعتبار ملكة اللسان العربي".

ثم يقول: إن هذا المنوال أو القالب، بعد أن ينتزع صورته الصحيحة نحواً وإعراباً وبياناً، هو يتّسع بالحصول الوافي بمقصود الكلام و... فإنّ لكل فن من الكلام أساليب تختص به وتوجد فيه على أنحاء مختلفة[2].

يشير الزرقاني إلى مفهوم الأسلوب في اصطلاح البلاغيين قائلاً: "هو طريقة اختيار الألفاظ و تأليفها للتعبير بها عن المعاني قصد الإيضاح و التأثير، أو هو العبارات اللفظية المنسقة لأداء المعاني[3].

علم الأسلوب في الدرس اللغوي الغربي فهو الذي يطلق عليه في الإنجليزية (stylistics) وكلمة(styles) تعني طريقة الكلام و هي مأخوذة من الكلمة اللاتينية (styles) بمعني عود من الصلب كان يستخدم في الكتابة، ثم أخذت تطلق علي طريقة التعبير عند الكاتب(عبد المطلب، ١٩٩٤م: ١٨٥). ويقول الدكتور عدنان علي رضا النحوي: " الأسلوبية هي علم كما يراها بعض الارسين الغربيين أو هي نقد أو فلسفة أو نهج كما

يراها آخرون تقترن دائماً بالاسلوب، فحيثما وجد أحدهما وجد الآخر. فإذن الأسلوب والأسلوبية (style and styistic) (مثلاً زمان[٤].

المستوى الصوتي

للقيمة الصوتية والدلالات الموحية كقيم شعورية مكانة عالية في كثير من الحقول الدراسية اللغوية والأدبية وقد ظهر الإهتمام بها منذ القرون الهجرية الأولى في الدراسات النقدية و البلاغية حتى الان كما تحدّث عنها أبو هلال العسكري بعنوان: " العذوبة "، " الجزالة "، " السهولة "، " الرصانة "، " السلاسة "، "النصاعة"،"الرونق"،" الطلاوة" و البعد عن "الغثاثة"،" الرثاثة"،"الإستكراه"،"حيف التأليف"، و" سماجة التركيب[٥]" كما تحدث عنها المعاصرون بالإيقاع الداخلي والخارجي. ينظر الأول إلى" نغمة كل كلمة بوحدها[٦]" تلك النغمة التي تحدث بالتجاور الصياتي وبمدي تقارت الإيقاع بالدلالة. عندما تجري الكلمة علي اللسان تثير تناغمها الصوتي أحاسيس المتلقي إذا اختار كل أديب أو شاعر ما يريده من الكلمات ثم رتّبها علي أساس قدراته فهو في الحقيقة منح عنصرين لتقويم عمله الادبي؛ إذ لا تنتقل أحاسيسه إلينا إلّا بهما[٧].

المستوى الدلالي:

يشمل هذا المستوى دراسة الرموز والتشبيهات والإستعارات وتحليلها علي حسب العلاقة بين النفس والواقع[٨]، فبين البلاغة والأسلوبية منذ زمن، علاقات وطيدة ولا يمكن للباحث في مجال الأسلوب أن يهمل الجوانب البلاغية في النص. فالأسلوبية تتقلّص أحياناً حتى لا تعدو أن تكون جزء من نموذج التواصل البلاغي، و تنفصل أحياناً عن هذا النموذج وتتسع حتى تكاد تمثّل البلاغة كلّها باعتبارها "بلاغة مختزلة" ويصدق مثل هذا القول على العلاقة بين البلاغة والأسلوبية والشعرية من جهة أخرى[٩] فالصورة هي أساس البناء الشعري و الأدبي وعماده الذي يقوم عليها، والخيال هو المنبع الذي يستمد منه الشاعر صورة بكل أبعادها، و هو الذي يهب الشاعر القدرة علي الانزياح من التصوير المألوف إلى التصوير الفني معتمداً في ذلك علي التأمل والتفكير، والصورة لا يمكن خلقها إلا من عنصر الخيال، لذا هو العامل الوحيد الذي تخلق فيه الصورة الشعرية[١٠] والصور أشكال مصممّة تستهدف إحداث التأثير، وإثارة الإعجاب، والتلوين، وكل ذلك بقّة وغرابة وتستجيب

الأجناس لهذا في الوقت نفسه. فشكلها يتعلّق أيضاً بالانطباع الذي يريد الكاتب أن يحدثه في القارئ و السامع كما يتعلّق بالأدوات التي يملكها لتحقيق هذا الأمر(١١).

الأصوات المجهورة والمهموسة:

(les soudres) و المهموسة (les sonores) قسم علماء اللغة الأصوات إلى المجهور بحسب وضع الترين الوتيين. ففي حالة النطق بالمصوت المجهور تنقبض فتحة الزمار ويقترب الوتران الصوتيان أحدهما من الآخر فتضيق هذه الفتحة، و لكنها تسمح بمرور النفس الذييندفع فيها، فيهتز الوتران الصوتيان(١٢). و عكس الجهر في الإصطلاح الصوتي هو الهمس. فالصوت المهموس هو الذي لايهتز معه الوتران الصوتيان. و عدد الأصوات المجهورة عند علماء العربية كما تبرهن عليها التجارب الحديثة هي ثلاثة عشر:"ب/ج/د/ز/ر/ذ/ذ/ظ/ع/غ/ل/م/ن" ويضاف إليها أصوات اللين وهي"الف/و/ي"في حين أن الأصوات المهموسة هي اثنا عشر:"ت/ث/ح/خ/س/ش/ص/ط/ف/ق/ك/ه"(١٣).

الأصوات الشديدة و الأصوات الرخوة:

الشدّة و الرّخاوة من الصفات الأخرى للأصوات. الأصوات الشديدة تقابل الأصوات الإنفجارية أو الوقفات عند الغربيين. وتكون هذه الأصوات عند المتكلم" بأن يحبس مجري الهواء الخارج من الرئتين حبسا تاما في موع من المواضع. فيضغط الهواء أثناء الحبس أو الوقف ثمّ يلق سراح المجري الهوائي فجأة فيندفع الهواء محدثا صوتا انفجاريا(١٤)" والأصوات العربية الشديدة كما تؤيدها التجارب الحديثة هي"ء/ب/ت/د/ط/ض/ك/ق/ج(١٥)" أما الأصوات الرخوة فعند النطق بها لا ينحبس الهواء انحباساً محكماً و إنما يكتفي بأن يكون مجراه ضيقا ويترتب علي ضيق المجري أنّ النفس في أثناء مروره بمخرج الصوت يحدث نوعاً من الصفير أو الحفيف تختلف نسبته تبعاً لنسبة ضيق المجري وهذه الأصوات يسمّيها المحدثون بالأصوات الاحتكاكية وعلى قدر نسبة الصفير في الصوت تكون رخاوته و و الأصوات الرخوة في اللغة العربية كما تبرهن عليها التجارب الحديثة هي"س/ز/ص/ش/ذ/ث/ظ/ف/ه/ح/خ/غ"(١٦).

المقابلة:

هي أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو أكثر، ثم يؤتى بما يقابل ذلك علي الترتيب[١٧].

من سابقٍ سمّي له من بعده أو غابر عرّفه من قبله: يقصد الإشارة إلى الرسل ورسالاتهم وعدم الإهمال في التبليغ وأداء فعلهم كما أنه يشير إلى وعدة إتيانهم وبعثهم بالرسالة وهم إمّا يعّرفون قبل بعثهم بالرسالة كما عرف عيسي بعث محمد خاتم الأنبياء ويشار إليه في القرآن "وإذ قال عيسي بن مريم يا بني اسرائيل إنّي رسول الله اليكم مصدقاً لما بين يدي من التوراة و مبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه احمد" أو يعرفون بعد بعثهم بالرسالة من قبل رسول يأتي من بعدهم.

الجناس:

الجناس ويقال له التجنيس، والتجانس، والمجانسة؛ ولا يستحسن إلا إذا ساعد اللفظ المعني ووازي مصنوعه مطبوعة مع مراعاة النظير، وتمكن القرائن فينبغي أن ترسل المعاني علي سجيتها لتكتسي من الألفاظ ما يزينها حتى لا يكون التكلّف في الجناس مع مراعاة الالتئام[١٨].

يردونه ورود الأنعام ويألهون إليه ولوه الحمام: الإمام عليه السلام لإنتباه المخاطب إلى الناس وكذلك طرق ورودهم إلى بيت الله الحرام يستفيد من الجناس لكي يلفت نظر المخاطب نحوهما كما تشير الآية: ﴿وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾.

جعله سبحانه و تعالى للإسلام علماً، و للعائذين حرماً: من علائم الإسلام زيارة بيت الله الحرام للمستطاعين لزيارته كما أنه يكون ملجأ و مأمن لهم.

حمله علي متن الرّيح العاصفة والزعزع القاصفة: الإمام عليه السلام يجانس بين المفردتين لكي يشير من خلاله إلى الرياح العاصفة و الشديدة فوق المياه و تحته.

فرفعه في هواءٍ منّفتق، وجوٍّ منفهق: لقد جانس الإمام عليه السلام بين المفردتين لكي يشير من خلاله إلى رفع المياه في الهواء والاجواء لتكوين السماوات منها.

الموازنة والترصيع: الموازنة هي تساوي الفاصلتين في الوزن دون التقفية والترصيع هو توازن الألفاظ مع توافق الأعجاز أو تقاربها[١٩].

فاغترّه عدوّه نفاسة عليه بدار المقام ومرافقة الابرار، فباع اليقين بشكه والعزيمة بوهنه

واستبدل بالجذل وجلا وبالاغترار ندما: جذل، وجل، ندم: كأنما يقصد الإمام من الموازنة بين جذل ووجل والترصيع ما بين جذل، وجل، ندم التركيز علي حالات خاصة سائدة على الإنسان بعد ما غرّه الشيطان وأخرجه من منزله وأسقطه من المكانة التي رتبه الله عليها وتستمر هذه الحالة حتى أنه يندم علي فعله ويتوب إلى ربه و هي في الواقع إشارة واضحة إلى الآية الكريمة ﴿فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى﴾.

ليستأدوهم ميثاق فطرته ويذكروهم منسي نعمته: الفطرة، النعمة: وازن الإمام علي عليه السلام بين الفطرة و النعمة لكي يشير إلى النعمة المنسية المذكورة و هي جزء من فطرتهم التي فطرهم الله عليها و هو يشير إلى الآية الكريمة ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا﴾.

لا يحدّونه بالأماكن ولا يشيرون إليه بالنظائر: يوازن الإمام عليه السلام بين الأماكن و النظائر للإشارة إلى علم الملائكة بالله تعالى حتى أنهم لا يجعلون له حد ولا يشيرون إليه و كل ذلك يدل علي علمهم التام بالنسبة اليه و هو ما يسبب عدم تشبيهه بالخلق من جانبهم كما يفعل بعض البشر.

واستأدي الله سبحانه الملائكة وديعته لديهم و عهد وصيته إليهم: في الإذعان بالسجود له و الخشوع لتكرمته: السجود، الخشوع: إن السجود في الواقع جزء من الخشوع و لذلك قصد الإمام عليه السلام من الموازنة بين المفردتين خشوع ابليس للإنسان بالسجود له كما أنه يشير بعد ذلك إلى رفض طلب الله تعالى من جانب ابليس في الآية الكريمة" و إذ قال ربك للملائكة إنّي خالق بشراً من طين فإذا سوّيته و نفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين".

متلاطماً تياره و متراكماً زخاره: الإشارة إلى أوضاع المياه الموجودة في الهواء والارجاء.

فطر الخلائق بقدرته و نشر الرياح برحمته: الإشارة إلى صفتين من صفات الله تعالى عن طريق إلتفات النظر من خلال ايجاد الترصيع.

منهم الثابتة في الارضين السفلى أقدامهم والمارقة من السماء العليا أعناقهم والخارجة من الاقطار أركانهم والمناسبة لقوائم العرش أكتافهم: يوازن الإمام عليه السلام بين المفردات المشار

إليها للإشارة إلى عظمة الملائكة جسماً وتواضعهم ودنوهم رغم هذه العظمة.

ولم يخل سبحانه خلقه من نبي مرسل أو كتاب منزل: ربما يقصد من الترصيع في هذا الموضع رسل ذي كتب أو رسل ذي دعوة شفاهية و ربما دون ذلك يقصد الرسالة و التنزيل فقط ويقصد إنتباه المخاطب إلى هذين الاصلين الأساسيين.

ثمّ جمع سبحانه من حزن الأرض و سهلها و عذبها و سبخها تربةً سنّها بالماء حتى خلصت و لاطها بالبلة حتب لزبت فجبل منها صورةً ذات أحناء و وصول و أعضاء وفصول (أحناء و أعضاء و فصول و وصول): يجعل الترصيع بين المفردات المشار اليها لكي يشير إلى طريقة خلق الإنسان من الارض و الصورة النهائية التي يتغير اليها الإنسان.

الخبرية والإنشائية:

الظاهرة الغالبة في هذه الخطبة هي الطريقة الخبرية و لربما الإمام عليه السلام بهذه الطريقة يريد أن يخبر المخاطب الجاهل أو المتجاهل لصفات الله تعالى وهو في الواقعي خبر عن صفات الله تعالى بصورة موجزة كما أنه يعتقد أن عدّها لا يمكن ولا يحصى لذلك يبدأ من صفات الله تعالى إلى خلقه الموجودات و خلقة الإنسان وينتهي بها إلى وجوب الحج.

الطريقة السائدة علي الوجه الخبري في كلام امير المؤمنين هي الطريقة المدحية كما يبدأ بها: الحمد لله الذي لا يبلغ مدحته القائلون ولا يحصى نعماءه العادّون ولا يؤدّي حقّه المجتهدون. "ليس المراد من هذا الامتناع من حصوله، ولا اليأس من الوصول إليه، بل المراد منه اعلاء اعلام مرتبته، وارتفاع اركان درجته، لئلا يطمع في تحصيله كل احد، ويتمني وصوله كل ذي هوي، لأن تحصيله ليس مقدوراً لكل قادر، ولا وصوله محصول لكل طالب"[٢٠].

الجملة الإسمية:

يري البلاغيون أن الجملة الاسمية عند ما يتوجه بالخطاب بها فإنها تعطي لفاعلها اختصاصها به من دون غيره، كقولنا مثلاً: أنا كتبت هذا الشعر، وكما يمثل العلوي صاحب "الطراز" مع اعتذارنا عن فظاظة مثله: أنا قتلت فلاناً[٢١].

وقد يكون المقصود التحقق، و تمكين المعني المطل من ورائها في شعور السامع، بحيث لا يخالجه ريب، ولا يعتريه شك ويمثل له "ابن الأثير" صاحب "المثل السائر بقوله تعالى"

﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ﴾[٢٢]".

بما أن إسمية الجملة تكون من المؤكدات كما ذكر الهاشمي: "لتوكيد الخبر أدوات كثيرة، و أشهرها إنّ، و أنّ، ولام الابتداء و أحرف التنبيه، والقسم، وإسمية الجملة وضمير الفصل، وتقديم الفاعل المعنوي[٢٣] " توجد في الخطبة تأكيدات كثيرة مثلاً كائن لا عن حدث، فاعل لا بمعني الحركات و....

الجملة الإسمية تفيد بأصل وضعها ثبوت شيء لشيء بدون نظر إلى تجدد ولا استمرار[٢٤]. لذلك يشير الإمام في ابتدأ الخطبة الحمد لله الذي... غوص الفطن إلى عدم إقتدار المادحين و العادّون و المجتهدون و المتفكرون إلى حقيقة وجود الله تعالى و العجز عن مدحه ودركه و أداء حقّه كما هو بصورة ثابتة دون تغيير مع إختصاصها دون التقييد بمكان أو زمان. كما أنه يشير في عبارات كائن لا عن حدث، فاعل لا بمعني الحركات و... إلى ثبوت وحدانية الله تعالى ووجوده بصورة ثابتة دون أي تحديد أو تعدد ودون أي مكان وزمان يقع فيه وهو يأتي بهذه الخصائص ضمن سلسلة مراحل وهي أن أول شيء هو عرفان الله تعالى وعرفانه يحدث ضمن تصديقه و تصديقه ضمن توحيده وهو يحدث ضمن الإخلاص في العمل والاخلاص لا يكون إلا عن طريق نفي الصفات الزائدة عن الله تعالى والذي يصف الله تعالى يضع له شريك ويثنّيه ويحدث التقسيم ضمن التثنية ولا يثنّي إلا الجاهل والجاهل هو الذي يحدد الله و الذي يحدّه يعدّه وفي الواقع يقصد الإمام من الكلام الذي ذكر أن يصف الإنسان الجاهل بالله تعالى أولاً وثانياً يعرّف لمخاطبه كيفية عرفان الله تعالى.

التشبيه الذي يدلّ علي اشتراك الطرفين المشبه والمشبه به وافتراقهما من جهة. عرّفه البلاغيون بالدلالة علي مشاركة أمر لأمر دون أن يكون من قبيل الإستعارة أو التجريد وبعبارة أخرى التشبيه هو التعبير عن المشابهة بين أمرين في وصف أو أوصاف[٢٥].

يستفيد الإمام من التشبيهات المحسوسة لوقعها في نفس المخاطب وهي تقع في اربعة مواضع في هذه الخطبة وهي: ١و٢: فمخضته مخض السقاء و عصفت بها عصفها بالفضاء: في هاتين التشبيهين يقصد الإمام أن يصور حالة المياه وحالات الرياح وكيفية مهبها علي الماء حتى يصل من خلاله إلى خلق السماء وكيفيته ويصورها لمخاطبه بصورة محسوسة.

يردونه ورود الأنعام ويألهون اليه ولوه الحمام: في هاتين التشبيهين أيضاً يصوّر الإمام حالة الحجاج وإشتياقهم إلى زيارة بيت الله الحرام و اكتساب الثواب بصورة محسوسة للمخاطب كما أنه عليه السلام يقصد من إتيان هذه التشابيه تواضع الحجاج ويستنبط ذلك من مفردات الانعام والحمام و هي دون شأن الانسان إلا أنهم ينزلون ويقلّون من شأنهم لزيارة بيت الله إلى ذلك الحد الأدنى.

الإطناب:

الإطناب زيادة اللفظ علي المعني لفائدة، أو هو تأدية المعني بعبارة زائدة عن متعارف الاوساط لفائدة تقويته و توكيده(٢٦).

علي ذلك نسلت القرون و مضت الدهور و سلفت الآباء وخلفت الأبناء: رغم أن كل من الجملات الآنفة الذكر تفي بالمقصود دون الحاجة إلى أختها إلا أن الإمام عليه السلام جاء بجملات متتابعة قريبة المعني لقصد واحد و هو مرور الزمن و طبعاً الإتيان بها بهذه الصورة يعد ضمن الإطناب ويقصد الإمام ضمن هذا الإطناب أن يصور لمخاطبه كثرة القرون التي مضت حتى بعث النبي صلى الله عليه وآله كخاتم النبيين وتحقق بعد مضي زماناً طويلا وهو ما وثقت به الأنبياء و أخبرت عنه سابقاً كما يتبين من خلاله تحقق وعد الله تعالى على بعث النبي صلى الله عليه وآله بعد ما مضت القرون.

لا يغشاهم نوم العيون ولا سهو العقول: يقصد الإمام من الإطناب الموجود في الكلام التأكيد علي فعل الملائكة وثبوتهم في العمل دون أي خلل يصيبهم.

كناية:

الكناية هي" أن يريد المتكلم الدلالة علي معني فيترك اللفظ الدال عليه الخاص به ويأتي بلفظ هو ردفه وتابع له فيجعله عبارة عن المعني الذي اراده(٢٧).

واصطفى سبحانه من ولده أنبياء أخذ علي الوحي ميثاقهم....يثيروا لهم دفائن العقول: يكنّى الإمام في تعبير جميل بدفائن العقول عن العقول التي أخفيت تحت الشرك والضلالة والوثنية أي ما منعتهم عن التفكير: في هذا الموضع في الواقع يشير الإمام عليه السلام إلى رسالة أنبياء الله وفعلهم العظيم في إثارة العقول وتطليقهم من القيود المحددة لأذهانهم.

لا يناله غوص الفطن: في تعبير جميل يكنّى بغوص الفطن عن الأفكار الخلّابة وأصحابها ويقصد أن لا ينال حقيقة الله وكنهها و إن تأمّلوها. تزيد بلاغة الكلام استخدام غوص بمعني التعمق مجاورة لفطن لكي يزيل من خلاله التحديد و التقيد بالزمان والمكان لله تعالى وعدم إدراكه بالعقل البشري.

الطباق:

الطباق هو الجمع بين الشيء و ضدّه في الكلام، و هما قد يكونان اسمين، أو فعلين، أو حرفين، أو مختلفين[٢٨].

معايش تحييهم و أجال تفنيهم: إجماع الضدين يسير بالمخاطب إلى غرض بلاغي مبحوث عنه ويقصد الإخبار عن رسالة الأنبياء عليهم السلام في ايقاظ الناس وردهم إلى الفطرة المنسية التي فطّرهم الله عليها و تذكيرهم بها و بما تحمل من الأضداد منها الحياة و الموت وتبليغ الرسالة دون أي قصور مع ذكر الأضداد.

عالماً بها قبل ابتدائها، محيطاً بحدودها و انتهائها: الإمام بهذه التعابير يقصد الإخبار عن علم الله تعالى وإحاطته بالأشياء أي الإحاطة و العلم بجزئيات الامور وكلياتها وهو جمعها في كلمتين متضادتين ومترصعتين.

رسل لا تقصّر بهم قلّة عددهم ولا كثرة المكذّبين لهم: يوازن الإمام بين المفردتين المتّضادتين لكي يشير إلى أصل أساسي وهو موضوع قلّة أتباعهم وشيعتهم رغم كثرة أعدائهم وعدم تقصيرهم رغم هذه المسائل في تبليغ رسالاتهم. ترد أوله إلى آخره وساجيه إلى مائره: بلغت شدّة عصف الرياح وتلاطم الماء حدٍّ تواصلت من خلاله الأضداد وكل ذلك حدث لهدف توضيح خلق السماوات دون أي إعوجاج.

ثمّ جمع سبحانه من حزن الارض وسهلها وعذبها وسبخها تربةً سنّها بالماء حتى لزبت: يشير الإمام إلى خلقة الإنسان ومواد خلقته أي يشير إلى خلق الإنسان من مختلف أماكن الأرض ثم تمثيله بصورة إنسان ذي إدراك عالية وذي فكر يميز من خلاله الحق والباطل والخير والشر ووجود الأضداد في الواقع دال على وجود الخير والشر في وجود الإنسان.

الإستعارة:

في الإستعارة نستخدم الإسم في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة بين الطرفين و ذلك علي قسمين. قسم يحذف منه المشبه و قسم يذكر فيه المشبه والمشبه به[٢٩].

أجرى فيها سراجاً مستطيرا: بعد ما استخرج من السماء صورة تنمق وتطرز بالنجوم والكواكب صوّرها للمخاطب بصورة سقف ثم استعار لها صورة السراج وهي الشمس.

مراعاة النظير:

مراعاة النظير هو" أن يؤتي بالكلمات المتماثلة والمتناسبة، وأن يجمع بين الأشياء المتوافقة في الشعر والنثر"[٣٠].

ثمّ زينها بزينة الكواكب، وضياء الثواقب، وأجرى فيها سراجاً مستطيراً وقمراً منيراً، في فلك دائر، وسقف سائر، ورقيم مآئر: في المقطع الرابع بعد ما يشير إلى قدرة الله تعالى يشير إلى خلق الأجواء والهواء ومهبها ثم إلى المياه والبحار حتى يصل إلى خلق السماء منها وبعد ذلك يربط بين الكائنات السماوية والارضية وما يرتبط بها وهي: الكواكب، الثواقب، سراج، قمر، فلك، سقف، ورقيم.

ثمّ فتق ما بين السموات العلي، فملأهنّ أطواراً من ملائكته، منهم سجود لا يركعون، وركوع لا ينتصبون، وصافّون لا يتزايلون، ومسبّحون لا يسأمون، لا يغشاهم نوم العيون، ولا سهو العقول ولا فترة الأبدان، ولا غفلة النسيان... منهم الثابتة في الأرضين السّفلي أقدامهم والمارقة من السماء العليا أعناقهم، والخارجة من الأقطار أركانهم والمناسبة لقوائم العرش أكتافهم، ناكسة دونه أبصارهم، متلفّعون تحته بأجنحتهم: جعل الإمام مراعاة النظير في المقطع الخامس بين سجود وركوع وصافّون ومسبّحون لكي يربط بينها ويشير من خلالها إلى أفعال الملائكة وتسبيحهم لله تعالى دون الكف عنه وهم أطوارا ثم يتابع علي ذلك الارتباط بين العقول، الابدان، والنسيان لكي يشير من خلاله إلى ثبوت فعل الملائكة دون أي خلل يسيطر عليهم وللإشارة إلى معنوية فعلهم دون الإهتمام بالمادة ثم في نفس المقطعي جعل مراعاة النظير ما بين مفردات أقدام، أعناق، أركان، أكتاف، أبصار، وأجنحة وذلك لإشارته إلى مكانة الملائكة عند الله سبحانه وتعالى وأن كل من أعضائهم في طاعة الله تعالى كما أنه يشير إلى عظمتهم و تواضعهم عند الله.

التقسيم:

التقسيم "هو أن يذكر متعدد، ثمّ يضاف إلى كل من أفراده ماله علي جهة التعيين"(٣١).

ثمّ فتق ما بين السموات العلي، فملأهنّ أطواراً من ملائكته منهم سجود لا يركعون، وركوع لا ينتصبون، وصافّون لا يتزايلون ومسبّحون لا يسأمون: التقسيم الموجود يشير إلى أن كل من الملائكة يعمل علي مكانته الخاصّة به. منهم منيكون دائماً في حالة السجود ومنهم في حالة الركوع ومنهم واقفون ومنهم المسبّحون.

الحذف:

الحذف خلاف الأصل وهو قسمان: قسم يظهر فيه المحذوف عند الإعراب و قسم لا يظهر فيه المحذوف بالإعراب و من دواعي الحذف، إذا دلّت عليه قرينة و تعلّق بتركه غرض من الأغراض الآتية: ظهوره بدلالة القرائن عليه، إخفاء الأمر عن غير المخاطب، تيسّر الإنكار عند الحاجة، الحذر من فوات فرصة سانحة، إختبار تنبّه السامع، ضيق المقام عن إطالة الكلام، المحافظة على السجع، المحافظة على الوزن، كون المسند اليه معيناً معلوما حقيقة، إتباع الإستعمال علي تركه، الخوف منه أو عليه، تكثير الفائدة، تعينه بالعهدية"(٣٢).

لقد قام الإمام علي عليه السلام في مواضع بحذف المسند إليه نأتي بها فيما يلي: فطر الخلائق بقدرته و نشر الرياح برحمته و وتّد بالصخور ميدان أرضه، كائن لا عن حدث، موجود لا عن عدم، فاعلٌ، بصيرٌ، متوحّدٌ، ثمّ أنشأ سبحانه ريحا، ثم فتق ما بين السماوات، فقال سبحانه، ثمّ أسكن سبحانه، فباع اليقين بشكه، و اصطفي سبحانه من ولده، فهداهم به من الضلالة و أنقذهم بمكانه من الجهالة، اختار من خلقه.

كما يتبين من خلال العبارات السابقة لقد قام الإمام بحذف المسند إليه لسبب وجود القرائن الموجودة في الكلام ووضوحها كما أنه إضافة إلى ذلك قصد بهذا الأسلوب، التأديب في التكلم عن الله – سبحانه تعالى– وذلك يتبين من مفردة سبحانه المكررة في قاطع من النص الموجود.

رد العجز على الصدر:

ردّ العجز علي الصدر هو "التصدير" وسماه ابن المعتز" ردّ إعجاز الكلام على ما تقدمها وتبعه في ذلك البلاغيين (الصناعتين، ٣٨٥) وسماه التبريزي والبغدادي "رد

الكلام على صدره"(٣٣).

أول الدّين معرفته وكمال معرفته التصديق به وكمال التصديق به توحيده وكمال توحيده الإخلاص له وكمال الإخلاص له نفي الصفات عنه لشهادة كل صفة أنها غير الموصوف وشهادة كل موصوف أنه غير الصفة فمن وصف الله سبحانه فقد قرنه ومن قرنه فقد ثنّاه ومن ثنّاه فقد جزّأه ومن جزّأه فقد جهله ومن جهله فقد أشار إليه ومن أشار إليه فقد حدّه و من حدّه فقد عدّه: جاء الإمام بهذه العبارات للتأكيد علي كثير من الأغراض منها أن الإمام عليه السلام في هذه العبارات يقصد من رد العجز علي الصدر ١- أولاً التأكيد علي نفي تثنية الله تعالى من قبل بعض الناس و٢- بعد ذلك ينسب الجهل للإنسان - بهذه الخصائص- بسبب أنه جسّم الله تعالى و شبّهه بالماديات٣- كما أنه يذكر ضمنها مراحل التوحيد كما قال الغزالي في مراحلها" فالمرتبة الأولى من التوحيد هي أن يقول الإنسان بلسانه" لا إله إلّا الله" وقلبه غافل عنه أو منكر له كتوحيد المنافقين. والثانية: أن يصدّق بمعني اللفظ قلبه كما صدّق به عموم المسلمين وهو اعتقاد العوام و الثالثة: أن يشاهد ذلك بطريق الكشف بواسطة نور الحق وهو مقام المقربين وذلك بأن يري أشياء كثيرة ولكن يراها على كثرتها صادرة عن الواحد القهار والرابعة: أن لا يرى في الوجود ألّا أحداً، وهي مشاهدة الصدّيقين وتسمية الصوفية الفناء في التوحيد (الغزالي، لاتا: ٢٤٥). ٤- العجز عن وصف الله تعالى بأوصاف الخلق. كما جاء في الروايات لا يمكن للإنسان أن يصف الله إلا بما وصف به نفسه: "الخالق لا يوصف إلا بما وصف به نفسه وأنّي يوصف الذي تعجز الحواس أن تدركه و الأوهام أن تناله و الخطرات أن تحدّه و الأبصار عن الإحاطة به، جلّ عما وصفه الواصفون و تعالى عمّا ينعته الناعتون"(كليني، ١٣٨٨ق: ٣٨) وكما يتبين هنالك معاني كثيرة كمنت في ألفاظ قليلة و هذا إضافة إلى ما سبق يعد نوع من الإيجاز.

المستوى الصوتي:

المقطع	الأصوات	التواتر	النسبة المئوية
الأول(حمد الله و ثنائه)	المجهورة	١٦٠	٣/٥
	المهموسة	٤٩	١/٨
الثاني(صفات الله١)	المجهورة	١٧٩	٣/٩
	المهموسة	١٢٣	٢/٧
الثالث(صفات الله٢)	المجهورة	٢٤٦	٥/٤
	المهموسة	٩٥	٣/٣

الرابع(خلق الموجودات)	المجهورة	٤٠٣	٨/٩
	المهموسة	١٥٢	٢/١
الخامس(خلق الملائكة)	المجهورة	٣٩٧	٨/٨
	المهموسة	١٠٦	٢/٢
السادس(خلق آدم)	المجهورة	٥٠٥	١١/٢
	المهموسة	١٧٥	٣/٨
السابع(اغترار الإنسان)	المجهورة	١٨٢	٤/٣
	المهموسة	٦٩	١/٥
الثامن(اصطفاء الأنبياء)	المجهورة	٣٥٧	٧/٩
	المهموسة	١٤٨	٣/٢
التاسع(بعث محمد صلى الله عليه وآله)	المجهورة	٥٤٥	١٢/١
	المهموسة	٢٢٢	٤/٩
العاشر(الحج)	المجهورة	٢٩٠	٦/٤
	المهموسة	١٠٤	٢/٣
المجموع	٤٥٠٧(المجهورة٣٢٦٤، المهموسة١٢٤٣)		١٠٠

من أهم النتائج المستخرجة من الجداول السابقة ومن أهم معطياتها هي تكرار الأصوات المجهورة بالنسبة إلى المهموسة؛ في الواقع بعد ما قمنا بإحصاء الأصوات المهموسة والمجهورة توصلنا إلى إرتفاع الأصوات المجهورة مقابل المهموسة وهي بنسبة٧٢/٤ بالمئة للأصوات المجهورة مقابل ٢٧/٦ بالمئة للأصوات المهموسة وهذا من الطبيعي أن تزداد الأصوات المجهورة على المهموسة في الكلام العادي كما قيل "لقد برهن الإستقراء على أن نسبة شيوع الأصوات المجهورة في الكلام العادي ٠/٨٠ مقابل ٠/٢٠ نسبة الأصوات المهموسة"(ابراهيم، ١٩٥٢م: ٣٠). أكثر الأصوات المجهورة تكمن في المقطع التاسع (بعث محمد صلى الله عليه وآله) بتواتر ٥٤٥ صوت مجهور ونسبة١٢/١ بالمئة)، والمقطع السادس (خلق آدم بتواتر٥٠٥ صوت مجهور ونسبة ١١/٢ بالمئة)، والمقطع الثامن (اصطفاء الأنبياء بتواتر ٣٥٧ صوت مجهور و نسبة٧/٩بالمئة) كما أن أكثر الأصوات المهموسة تكمن في المقطع التاسع (بعث محمد صلى الله عليه وآله بتواتر ٢٢٢ حرف مجهور ونسبة ٤/٩ بالمئة)، والمقطع السادس (خلق آدم بتواتر ١٧٥ حرف مجهور ونسبة ٣/٨ بالمئة)، والمقطع الرابع (خلق الموجودات بتواتر ٤٠٣ حرف مجهور ونسبة٢/١ بالمئة). كما يتبين من خلال المعطيات هنالك علاقة وثيقة بين كثرة الأصوات المجهورة والمهموسة في المقطع التاسع واحرازه الرتبة الأولى بين سائر المقاطع وكأنما يقصد الإمام بهذه الطريقة التركيز على مسألة خاصة ألا و هي بعث النبي صلى الله عليه وآله التي تكون جامعة للمقاطع السابقة منها وذلك بسبب تفصيل المسائل السابقة للقرون والدهور من قبل النبي صلى الله عليه وآله.

المقطع	الأصوات	التواتر	النسبة المئوية
الأول(حمد الله و ثنائه)	الشدّة	٤٦	٢/٦
	الرّخوة	٣٣	١/٩
الثاني(صفات الله١)	الشدّة	٧٠	٤/٣
	الرّخوة	٧٦	٤/٤
الثالث(صفات الله٢)	الشدّة	٦٤	٣/٦
	الرّخوة	٦١	٣/٥
الرابع(خلق الموجودات)	الشدّة	١٠٣	٥/٩
	الرّخوة	١٥٠	٨/٦
الخامس(خلق الملائكة)	الشدّة	٨٤	٤/٨
	الرّخوة	٨٥	٤/٩
السادس(خلق آدم)	الشدّة	١٣١	٧/٥
	الرّخوة	١٣٢	٧/٦
السابع(اغترار الإنسان)	الشدّة	٥٢	٣/٢
	الرّخوة	٥٠	٢/٨
الثامن(اصطفاء الأنبياء)	الشدّة	١٠٠	٥/٧
	الرّخوة	١٠٤	٦
التاسع(بعث محمد صلى الله عليه وآله)	الشدّة	١٣٥	٧/٧
	الرّخوة	١١٣	٦/٥
العاشر(الحج)	الشدّة	٧٤	٤/٢
	الرّخوة	٧٠	٤/٣
المجموع	١٧٣٣(الشدّة٨٥٩، الرخوة ٨٧٤)		١٠٠

من أهم النتائج المستخرجة من الجدول السابق هي التوازن التقريبي بين أصوات الرخوة وأصوات الشدّة و في الواقع بعد إحصاء أصوات الرخوة و الشدّة توصلنا إلى نسبة ٤٩/٥ بالمئة لأصوات الشدّة مقابل٥٠/٥ بالمئة لأصوات الرخوة. أكثر أصوات الشدّة تكمن في المقطع التاسع (بعث محمد صلى الله عليه وآله بتواتر ١٣٥حرف ونسبة٧/٧ بالمئة)، والمقطع السادس (خلق آدم بتواتر ١٣١ حرف شدّة ونسبة ٧/٥ بالمئة)، والمقطع الرابع (خلق الموجودات بتواتر ١٠٣ ونسبة ٥/٩ بالمئة) كما أن أكثر حروف الرخوة تكون في المقطع الرابع(خلق الموجودات بتواتر ١٠٣ حرف ونسبة٨/٦ بالمئة)، المقطع السادس (خلق آدم بتواتر ١٣١ حرف ونسبة ٧/٦ بالمئة)، والمقطع التاسع (بعث محمد صلى الله عليه وآله بتواتر ١١٣ حرف ونسبة٦/٥ بالمئة).

هذا وأن أكثر صفات الحروف تكمن في المقطع الرابع(الشدّة، والهمس، والرخوة)، المقطع الثامن(الجهر)، المقطع التاسع(الجهر، والهمس، الشدّة، والرخوة)، والمقطع

السادس(الجهر، والهمس، والشدّة، والرّخوة) والمقطع السادس والتاسع يجمع إزدياد كل الصفات المبحوث عنها بالنسبة إلى سائر المقاطع.

النتائج:

كما يتبين من الأمثلة السابقة لا يمكن فك كلام الإمام عليه السلام عن الآيات القرآنية و الكلام الوحياني والإعجاز النبوي وهو في الواقع رغم أنه يكون في قمة البلاغة العربية إلا أنه لا يستفيد البلاغة بغية الجمال بل إنه يتكلم جميلاً بغية إيصال المعاني القيمة كما يتجلى ذلك في سجع الكلمات والموسيقى الموجودة فيها التي توحي بإغراض مختلفة. إن كلام الإمام عليه السلام كان دون تكلف يدور حول البلاغة وهذا إضافة إلى المضامين العالية يعد من أسباب تأنيق كلامه وتحسينه ومن أساليب تكلمه هو الإتيان بهذه الوجوه. تصوير الحسّيات والتدقيق في تناول الجزئيات وأوصافه للموجودات والتدقيق في إتيان الحروف والإنتباه إلى صفاتها وما تحمل من أسباب كلها تعد ضمن بلاغة أمير البيان. الإمام في الواقع يستفيد من العبارات المحسوسة والتي تكون أكثر وقعاً في نفس المخاطب. يحكم على أكثر أقسام الخطبة دلائل خاصة ووثيقة ما بين المفردات والمعاني وهو في الواقع يجود بالاسلوب في ظل جودة المعاني.

هوامش البحث

(١) (خليل، ١٩٩٧م: ٢٦)
(٢) (ابن خلدون، ١٣٢٧ق:٦٦٦)
(٣) (الزرقاني، ج٢، ١٤٠٨ق: ١٩٩).
(٤) (النحوي، ١٩٩٩م: ١٥٤).
(٥) (العسكري، ١٩٥٢: صص٥٧و٦٦)
(٦) (أبو حمدان، ١٩٩١: ٦٨)
(٧) (سيد قطب، ١٩٩٥: ٤٥)
(٨) (جابر، ١٩٩٥، ٥)
(٩) (بليت، ١٩٩٩: ١٩)
(١٠) (محمود، ١٠٥:١٩٨٤)
(١١) (بيير جيرو، ٩:١٩٩٤)

(١٢) (طحان،١٩٧٢: ٥١-٥)
(١٣) (أنيس٢٢:١٩٨٤ ؛ بحري٥١:٢٠١٠).
(١٤) (السعران، لاتا: ١٥٣)
(١٥) (أنيس، ١٩٨٤م: ٢٥)
(١٦) (م.ن: ٢٥و٢٦).
(١٧) (الهاشمي، ١٩٩: ٣٠٢).
(١٨) (الهاشمي، ١٩٩٩: ٣٢٥).
(١٩) (الهاشمي، ١٩٩٩: ٣٣٢-٣٣١).
(٢٠) (آملي، ١٣٦٧: ٣٤٩).
(٢١) (المقتطف، ١٩١٤: ٢٥).
(٢٢) (البقرة/١٤).
(٢٣) (الهاشمي، ١٩٩٩: ٥٨)
(٢٤) (الهاشمي، ١٩٩٩: ٦٦)
(٢٥) (فوال عكاوي، لاتا: ٢١٩، تفتازاني، ١٤١١: ١٨٨، الهاشمي، ١٩٩٩: ٢٤٧).
(٢٦) (الهاشمي، ١٩٩٩: ٢٠١).
(٢٧) (العسكري،١٣٧١ه: ٣٨٦).
(٢٨) (الهاشمي، ١٩٩٩: ٣٠٣)
(٢٩) (شميسا، ١٣٧٠ش: ٥٩).
(٣٠) (داد، ١٣٨٠ش: ٢٦٨).
(٣١) (الهاشمي، ١٩٩٩: ٣١١).
(٣٢) (الهاشمي، ١٩٩٩: ١٠٤-١٠٣).
(٣٣) (بن معتز، ١٩٣٥م: ٤٧، البغدادي، ١٩٥٤م: ٤٤٤، التبريزي، ١٩٧٥م: ٢٧٢).

قائمة المصادر والمراجع

وخير ما نبتدىء به القرآن الكريم
١- نهج البلاغة (١٣٦٥هـ). ترجمة و شرح سيد علي نقي فيض الإسلام الإصفهاني، تهران: قلهك.
٢- ابن خلدون(١٣٢٧). مقدمة ابن خلدون، لامك: طبعة مصر.
٣-أبو حمدان، سمير(١٤١٢ق/١٩٩١م). الإبلاغية في البلاغة العربية، الطبعة الأولي، عويدات الدولية، بيروت.
٤- أنيس، ابراهيم(١٩٨٤). الأصوات اللغوية، مصر: مكتبة نهضة مصر.

٥- ببير، جيرو(١٩٩٤م). الأسلوبية، ط٢، المترجم: منذر عياشي، حلب، دار الحاسوب للطباعة.
٦- بحري، نوارة (٢٠١٠). نظرية الإنسجام الصوتي و أثرها في بناء الشعر، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية، الجزائر، جامعة الحاج لخضر- باتنة.
٧- البغدادي، بن حيدر(١٩٥٤م). قانون البلاغة، الطبعة الرابعة، القاهرة.
٨- بليت، هنريش(١٩٩٩م). البلاغة و الأسلوبية نحو نماذج سيمائية لتحليل النص، المترجم: محمد العمري، بيروت: الدار البيضاء.
٩- ابن المعتز، عبد الله (١٩٣٥م). البديع، لندن: طبعة كراتشكوفسكي.
١٠- التبريزي، الخطيب(١٣٩٥هـ/١٩٧٥م). الوافي في العروض والقوافي، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة وعمر يحيي، الطبعة الثانية.
١١- التفتازاني، سعد الدين(١٤١١). مختصر المعاني، قم: دار الفكر.
١٢- جابر، يوسف حامد(١٩٩٥م). النص الأدبي بين البنيوية و الألسنية، مجلة الموقف الأدبي دمشق، العدد ٢٨٨.
١٣- داد، سيما(١٣٨٠ش)، فرهنگ اصطلاحات ادبي، واژه نامه مفاهيم و اصطلاحات ادبي فارسي واروپايي به شيوه تطبيقي و توضيحي، ط٤، تهران: مروارید.
١٤- الزرقاني، محمد عبدالعظيم(١٤٠٨ق). مناهل العرفان، بيروت: دار الفكر.
١٥- السعران، محمود(لاتا). علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، بيروت: دار النهضة للطباعة والنشر.
١٦- شميسا، سيروس(١٣٧١).بيان، تهران: فردوس.
١٧- طحان، ريمون(١٩٧٢). الألسنية العربية، ج١، بيروت: دار الكتاب اللباني.
١٨- عبدالمطلب، محمد(١٩٩٤م). البلاغة و الأسلوبية، ط٢، بيروت: مكتبة لبنان ناشرون.
١٩- العسكري، أبو هلال (١٣٧١ه.ق/١٩٥٢)، الصناعتين، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولي، دار إحياء الكتب العربية.
٢٠- عكاوي، انعام فوال، المعجم المفصل في علوم البلاغة، بيروت: دار الكتب العلمية.
٢١- الغزالي، ابو حامد محمد (بي تا). احياء علوم الدين، انتشارات دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٢٢- قطب، سيد (١٤١٥ق/١٩٩٥م). النقد الأدبي: أصوله و مناهجه، دار الشرق، بيروت.
٢٣- الكليني الرازي، محمد بن يعقوب(١٣٨٨ق). الاصول الكافي، تصحيح علي اكبر غفاري، دار الكتب الإسلامية.
٢٤- محمود، الخالق(١٩٨٤م). شعر ابن الفارض في ضوء النقد الأدبي الحديث، ط: القاهرة: دار المعارف.
٢٥- النحوي، عدنان علي رضا(١٩٩٩م). الأسلوب و الأسلوبية بين العلمانية و الأدب الملتزم بالإسلام، ط١، لامك: دار النحوي للنشر والتوزيع.
٢٦- الهاشمي، سيد احمد(١٩٩٩).جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، بيروت: المكتبة العصرية.